



## فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

### المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، باستخدام استراتيجية (SQ3R) ولتحقيق ذلك، تمّ استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذي التطبيقين (القبلي والبعدي) و تمثلت أدوات البحث في (اختبار مهارات القراءة المُتعمقة)؛ وذلك للإجابة عن أسئلة البحث و اختبار صحة الفروض ، وقد تمثلت مجموعة البحث في تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ وطُبق البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة أسامة بن زيد بإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية و قوام كل مجموعة (٣٠) تلميذاً وتلميذة ، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يشير إلى فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لدى التلاميذ، وإعادة صياغة موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية (SQ3R).

الكلمات المفتاحية. مهارات القراءة المُتعمقة . استراتيجية SQ3R .

## The effectiveness of using the (SQ3R) strategy in developing deep reading among primary school students

### Abstract:

The research aimed to develop the in-depth reading skills of primary school students, using the (SQ3R) strategy and to achieve this, the experimental approach was used based on the semi-experimental design with two equivalent experimental and control groups with two applications (pre- and post) and the research tools were (in-depth reading skills test); In order to answer the research questions and test the validity of hypotheses, the research group was represented in the fifth grade students of primary school for the academic year 2023/2024, and the research was applied to a group of fifth grade students at Osama bin Zaid School in Sadat Educational Administration in Menoufia Governorate, and they were divided into two control and experimental groups, and the strength of each group is (30) male and female students, The results of the research found a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students and the control group in the dimensional application of the in-depth reading skills test as a whole for the benefit of the experimental group, which indicates the effectiveness of the SQ3R strategy in developing in-depth reading skills for fifth grade primary students. In light of the results, the research recommended the need to develop students' in-depth reading skills and reformulate reading topics using the SQ3R strategy.

**key words. In-depth reading skills. SQ3R strategy**

## مقدمة البحث :

تُعد القراءة عماد العلم والمعرفة، وهي المدخل الأساسي لكل المعارف، والمواد الدراسية المختلفة، وهي الوسيلة الأساسية للحصول على المعلومات؛ حيث إنها تفيد الفرد والمجتمع في شتى المجالات، والقراءة تسهم في بناء شخصية الفرد، وتساعد على اكتساب الخبرات المختلفة، بواسطتها يتخطى حاجز الزمان والحضارة والمزيد من الإبداع والإنجاز، من خلال القراءة يستطيع الاطلاع على حضارته وتراثه، وتجعله مطلعاً لما يدور حوله من أحداث، وتساعد للتخطيط لمستقبله، كما أنها تساعد الأفراد على التواصل والاندماج في أنشطة جماعية، وتكسب المهارات الاجتماعية المختلفة للأفراد، والمثل العليا والأخلاق الحميدة وعن طريقها تتسع ثقافة الفرد ومدركاته، ويطلق لفكره العنان.

وتبرز أهمية القراءة في أنها أول كلمة أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" (سورة العلق: آية ١).

ويشير (محمود الناقة، وحيد حافظ (٢٠٠٤) إلى ضرورة تدريب المعلمين للتلاميذ على مجموعة من المهارات، ولذلك تعتبر مهارات القراءة من المهارات الأساسية الضرورية خلال فترة الصفوف الدراسية في التعليم فتؤدي إلى النمو اللغوي، ومن المهارات المهمة للقراءة التي يُعاني منها التلميذ، منها (التعرّف على الحروف الهجائية ونطقها وفق مخارجها الصوتية الصحيحة - اختيار شكل الحرف المناسب - تعرف الحركات القصيرة والطويلة - الاستيعاب - وصل المقاطع وتحليل الكلمات إلى مقاطع وحروف وتركيبها وقراءتها - التمييز بين المفرد والمثنى والجمع - واستخدام أدوات الاستفهام - الاستماع) (منى الدهان وآخرون، ٢٠١٢، ٧٢).

عرف ميسنروين الفهم القرائي (Meissner and Yun, 2008) بأنه: عملية التفكير وتكوين المعنى المطلوب قبل وأثناء وبعد القراءة عن طريق الربط بين المعلومات المقدمة بين المؤلف والخلفية المعرفية لدى القارئ.

وأشارت خالدة سيدهم (٢٠١٠، ١) أن هناك ترابطاً وثيقاً بين القدرة على القراءة وبين التقدم الدراسي بعد أن وجد أن القراءة عملية مرتبطة بالتأمل والخيال والتدبر.

وبما أن الهدف الأساسي لعملية القراءة هو تمكين القارئ من استيعاب ما يقرأ؛ بكونه العامل الأساسي للبناء المعرفي ونمو القدرات العقلية، قد ركزت الاتجاهات الحديثة على تطوير بعض الاستراتيجيات بهدف استيعاب المقروء؛ حيث إن تقدم أي أمة متعلق بما يقرأ أبنائها وكيف يفهمون ما يقرؤون؛ ومن هذا المنطلق لم يعد الاستيعاب مجرد معرفة الحقائق المتضمنة في الرموز المكتوبة، بل أصبح نشاطاً ذهنياً ذا أبعاد متعددة ينطوي على تكوين بنية ذهنية مطابقة للبنية التي قصد الكاتب نقلها (ناصر المخزومي - وزياد البطانية، ٢٠١٢).

وتعرف القراءة المُتعمقة بأنها نوع من أنواع القراءة الأكثر تعقيداً والتي تحتاج إلى انتباه شديد وتركيز شديد أثناء القراءة؛ بهدف تحقيق القدرة على الفهم العميق من خلال تفسير الكلمات الصعبة والتراكيب، وتحديد الكلمات المفتاحية

التي تساعد على فهم وتفسير فكرة النص، وتحليل وفحص محتوى النص لاستخلاص أهم الأفكار والمعارف والتفاصيل الدقيقة والعميقة بالنص وتقييم النص المقروء ( سميرة سعيد، ٢٠٢١، ٣١٥ ) .

تُعد القراءة المركزة والتي تعرف بالقراءة المُتعمقة، بأنها: الخطوات الواجب اتباعها للتمكن من قراءة الكتب العلميّة أو المقالات بشكل فعّال، وتُعرف هذه الخطوات باستراتيجية (SQ3R) أيضًا، وتعتمد هذه الاستراتيجية على التنظيم الجيد أثناء القراءة، وقد عرفت من قبل (فرانسييس روبنسن، ١٩٤١) الذي كان من أهم طاقم التعليم في جامعة أوهايو، والذي اعتمدها بشكل أساسي في العام ١٩٤١ ميلاديًا، وبعد انتشار هذه الاستراتيجية لاقت نجاحًا واسعًا وشهرة كبيرة، السبب في هذا الانتشار ليس فقط نتيجة للمبدأ العلمي الذي أسست عليه هذه الاستراتيجية بقدر ما كانت تلك الشهرة ناتجة من الاسم أو الرمز الذي اختاره فرانسييس روبنسن لها، ويشير إلى رمز (SQ3R) بداية أحرف كلّ الخطوات الخمسة، وهو من أهم الطرق التي تسهل حفظ الخطوات بالترتيب نفسه، والخطوات الخمسة متمثلة في: استطلع أو تصفح SURVEY، اسأل Question، اقرأ Read، سمع Recite، راجع Review وتُشمل القراءة المُتعمقة خمس خطوات، منها:

**التصفّح:** ويقصد به استطلاع المادّة المراد قراءتها، أو مسحها بشكل شامل.

**السؤال:** هذه الخطوة تكون بعد تكوين الشخص للفكرة العامّة عمّا يرغب بقراءته، فيبدأ القارئ بتكوين كثير من التساؤلات حول المادّة العلميّة بحيث يكون الكثير من الأسئلة حول العنوان الرئيسيّ، أو حول الفكرة من هذه الورقة العلميّة، أو وضع الأسئلة حول العناوين الفرعيّة وما تحتويه من أفكار.

**القراءة:** في هذه الخطوة يبدأ القارئ بقراءة المادّة العلميّة بتركيز أكبر، والهدف من هذه الخطوة أن يبحث القارئ عن إجابة لجميع التساؤلات التي طرحت المادّة ويرغب بمعرفة الإجابة عن هذه التساؤلات.

**التسميع:** في هذه الخطوة على الكاتب ترك المادّة العلميّة، ومحاولة استرجاع الأسئلة التي طرحتها المادّة والإجابة عنها، ويمكنه استخدام لغته الخاصّة في التعبير بدلاً من اللجوء للكلمات الموجودة في المادّة.

**المراجعة:** أحيانًا كثيرة قد ينسى القارئ الهدف من قراءة فقرة ما من هذه المادّة العلميّة، وقد ينسى الإجابة عن تساؤل ما كان قد طرحه حول فقرة معيّنّة، وهذه الفقرة تسهل على القارئ العودة للفقرة التي تحتوي على الإجابة بوقت قصير، كما أنّها تساهم في مراجعة المادّة بشكل كامل. إنّ دور المدرس في هذه الاستراتيجية هو التدريب على تطبيقها في الدرس عن طريق النمذجة وتزويد الطلاب بدليل عمل يحتوي على التوجيهات والإرشادات اللازمة لممارسة عملية التعلم بموجب هذه الاستراتيجية (كاظم النايف، ٢٠١٣، ١٤٦).

استراتيجية (SQ3R) من استراتيجيات ما وراء المعرفة تسمى استراتيجية نظام الخمس خطوات (SQ3R) وضع هذا النظام أو المنهج فرانسييس روبنسون في عام ١٩٤٦ م وتسمى أيضًا باستراتيجية روبنسون (سعاد الوائلي، ٢٠١٥، ٢٥).

تعتبر استراتيجية (SQ3R) هي أول طريقة منظمة وضعت لمساعدة الطالب والتلميذ في قراءة الكتب والنصوص الأدبية والعلمية بطريقة فعّالة وشائقة وممتعة، وقد وضعها العالم فرانسيس روبنسون ١٩٤١ م هو أحد علماء النفس في جامعة ولاية أوهايو وطرحها لطلابها، ثم بعد ذلك أجري عليهم عدة اختبارات لمعرفة مستوى التحسن في أدائهم بعد استعمالهم لها (رياض الجودي، ٢٠١٣).

وأضاف بوجانا وآخرون (Pujana & et all, 2014) أن من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجيتي (SQ3R & PQ4R)، اللتين تهدفان تطوير الوعي الذاتي بعملية الفهم لمساعدة الطلاب المتعلمين على فحص فهمهم، بحيث يصبحون مدركين وعلى وعي: بماذا يتعلمون؟ ويصبحون قادرين على التحكم بعملية الفهم القرائي، سواء أكان في الفصل الدراسي أم خارج الفصل الدراسي.

ويرى (Zamarone, 2008) أن سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة أثناء استخدام استراتيجية (SQ3R)؛ لأنها تقوم على طريقة القراءة الفعّالة للنص المطلوب والتفكير به مالياً، وربط المعلومات المتضمنة فيه بمعلومات الطلاب السابقة مع استخدام التغذية الراجعة التي تساعد القارئ على تثبيت المعلومات أكثر في ذهن الطلاب. وتقول لطيفة الكندري (٢٠٠٤، ١٨٢) إنَّ التصفح والمسح هما خطأ دفاعك الأول ضد إلقاءه المهذرة للوقت والجهد، فمع المرور السريع وإلقاء نظرة سريعة على ما يجب عليك قراءته قد يُقلل كمّ القراءات الموجودة لديك، وأنها تقنيتان من تقنيات القراءة فائقة السرعة على النحو المتبع عند فصل حبات القمح عن أعوادها لتذهب بعد ذلك إلى مطحنة القراءة التمهيدية، أما التبن فيذهب إلى المصانع إعادة التدوير.

وقد أكدت دراسة (Kylie, ٢٠١١) أن استخدام الاستراتيجية أفضل من عدم استخدامها، كما أن للاستراتيجية دوراً في تنمية أداء الطلاب أكاديمياً أثناء اندماجها مع عاداتهم القرائية، وسيتم تعزيز هذه الاستراتيجية لدى الطلاب منذ دخولهم الصفوف الأولى إلى بلوغهم المرحلة الثانوية، كما أوضحت دراسة (Putri, ٢٠١٢) مدى فاعلية استراتيجية (SQ3R) في الارتقاء بمستوى الفهم والقراءة، وأكدت الدراسة أن هناك تفوقاً واضحاً لصالح (SQ3R) في تحقيق القراءة والفهم. وتبرز الأهمية التربوية لاستراتيجية (SQ3R) في أن إجراءات الاستراتيجية وخطواتها تكون سهلة وبسيطة جداً كما تظهر أهميتها؛ حيث يُمكن استخدامها في معظم المواد التعليمية ما عدا المواد ذات الطابع الرقمي كالإحصاء والرياضيات (مريم هادي، ٢٠١٤).

ثانياً: تم الاحساس بالمشكلة من خلال ما يلي :

١- الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة منها:

- ❖ دراسة مريم هادي (٢٠١٣) ، دراسة نادية أبو سكينه (٢٠٠٤) ، دراسة ليلي فطرياني (٢٠٠٥)
- ، دراسة القطبي (٢٠٠٠) ، دراسة حمدان الجبوري (٢٠١١).

تم تطبيق اختبار في مهارات القراءة المتعمقة بمدرسة أسامة بن زيد بمدينة السادات محافظة المنوفية على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عددهم (٦٠) تلميذاً وتلميذة و أظهرت نتائج الإختبار ضعف التلاميذ في مهارات القراءة المتعمقة مثل عدم القدرة علي الفهم العميق ، وعدم القدرة علي تحليل عناصر النص ، وعد القدرة علي تخطيط جدول لمعاني المفردات الواردة في النص .

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى التلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات القراءة المتعمقة ويمكن تحديد المشكلة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟  
ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات القراءة المُتعمقة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ثالثاً: أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلي تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الآتي:

- الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تحديد مهارات القراءة المُتعمقة اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

رابعاً: : أهمية البحث:

يفيد البحث الحال كلاً من:

- مُعلمي ومعلمات اللغة العربية: فهو يزودهم باستراتيجية حديثة تسهم في تنمية القراءة المُتعمقة.
- مخططي المناهج: من خلال تطوير مناهج تعليم اللغة العربية عامة وتطوير مناهج القراءة خاصة في ضوء استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة.
- المتعلمين: فهي تنمي لديهم مهارات القراءة المُتعمقة.
- الباحثين: في فتح الباب أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات عن مهارات القراءة المُتعمقة.

خامساً : حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: ويشتمل على :

المحور الأول: ويتضمن نصوص القراءة الآتية: النص الأول: "أنا أستطيع". النص الثاني: "اكتشف مهارتك". النص الثالث: "الاختلاف والتميز". النص الرابع: "لماذا؟". النص الخامس: "سأحاول من جديد". النص السادس: "السمكات الثلاث (كليلة ودمنة)".

**المحور الثاني: ويتضمن النصوص الآتية:** النص السابع: "أنت أجمل". النص الثامن: "الأرانب وملك الفيلة".

النص التاسع: "صداقة بلا قيود". النص العاشر: "مميزون باختلاف". النص الحادي عشر: "شتاء دافئ وجميل".

النص الثاني عشر: "طعامهم يميزهم". النص الثالث عشر: "الجمال الحقيقي".

- **الحد البشري:** مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قوامها (٦٠) تلميذاً وتلميذة.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- **الحد المكاني:** تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمدرسة (أسامة بن زيد بمدينة السادات).

**سادساً: مجموعة البحث:**

تتكوّن مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي قوامها (٦٠) تلميذاً وتلميذة، تم اختيارهم بشكل عشوائي تمّ تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

**سابعاً: منهج البحث:** يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ للتأكد من مدى فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**ثامناً: أدوات البحث ومواده التعليميّة:**

- اختبار مهارات القراءة المُتعمقة.
- قائمة مهارات القراءة المُتعمقة.
- دليل معلم.
- كتاب الطالب.

**تاسعاً: إجراءات البحث:** سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربويّة والأبحاث السابقة التي تناولت متغيرات البحث المتمثلة في المتغير التابع والمتغير المستقل.
- إعداد قائمة لمهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وعرضها على المحكّمين؛ لبيان مدى مناسبتها لتلك المرحلة وتعديلها بناءً على توصياتهم.
- إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في استخدام استراتيجية (SQ3R) لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إعداد أدوات البحث المتمثلة في اختبار مهارات القراءة المُتعمقة و قائمة مهارات القراءة المُتعمقة، ودليل المعلم، وكتاب الطالب وعرضهم على المحكّمين وضبطهم.
- تطبيق الأدوات على مجموعة البحث قبليةً.
- تطبيق الأدوات على مجموعة البحث بعديةً.

- استخراج النتائج ومعالجتها إحصائياً.
- تقديم توصيات البحث و مقترحاته.

**عاشرا: فروض البحث:** يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

**حادي عشر: مصطلحات البحث:**

**استراتيجية (SQ3R):** يُعرفها (عطية محسن ، ٢٠٠٩ ، ٩٩) بأنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة يطلق عليها نظام القراءات الخمسة للقراءة عربياً، وهي من الاستراتيجيات التي تسهم وتساعد في زيادة الفهم والمفهوم والاستيعاب القرائي لدى الطلاب، وتتضمن خطوات (التصفح - طرح الأسئلة - القراءة - الاسترجاع - المراجعة).  
**عَرَفَها ( ابراهيم بهلول أحمد، ٢٠٠٣ ، ١٤٧ )** بأنها: من أهم استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعلم القراءة المُتعمقة؛ حيث تقود القراءة إلى مجموعة من الخطوات الدقيقة والمحددة التي من خلالها يتفاعل الطلاب مع معلومات النص المقروء بدقة بالغة بما ينتج عنه تحقيق مستويات عالية من الفهم بالنسبة لهم.

**عَرَفَها (عبد الحميد صالح، ٢٠١١ ، ١١٦)** بأنها: طريقة استيعاب المقروء، اشتق اسمها من الخطوات الخمسة التي تتكون منها هذه الاستراتيجية (التصفح - طرح الأسئلة - القراءة - الاسترجاع - المراجعة).

كما **عَرَفَتها (مريم مهدي هادي، ٢٠١٤:١٤١)** بأنها: الطريقة التي يُمكن أن تساعد على المشاركة الجدية والفعّالة للطلاب، وهي اختصار للحروف الأولى من الكلمات الآتية (المسح - السؤال - القراءة - التسميع - المراجعة).

**وتعرف إجرائياً على أنها:** احدي استراتيجيات التي تضم خمس اجراءات قرائية منظمة ومتتالية و تعتمد على استخدام الأنشطة العقلية في فهم النصوص المقروءة؛ وذلك لما تحتويه على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين؛ حيث تدفع هذه الإجراءات إلى مشاركة وتفاعل طلاب الصف الخامس الابتدائي لغرض تنمية مهارات القراءة المُتعمقة؛ وتهدف إلي تحقيق فهم أفضل لمحتوى المادة المقروءة.

**القراءة المُتعمقة: عَرَفَتها (سعاد الوائلي: ٢٠١٥ ، ٩٩)** بأنها: الطرق والخطوات الواجب اتباعها للتمكن من قراءة الكتب العلمية أو المقالات بشكل فعّال ودقيق عن طريق استراتيجية (SQ3R) الذي وضعها العالم التربوي فرانسيس رونسون في عام ١٩٤٦م وتعتمد هذه الاستراتيجية على التنظيم الجيد والأداء الجيد أثناء القراءة، وقد عُرُفت بأنها من الأشياء التي يبحث عنها محبو القراءة بشغف.

**تعرف مهارات القراءة المُتعمقة إجرائياً بأنها:** عبارة عن مجموعة من المهارات القرائية التي تهدف إلي تنمية الفهم العميق ، وتحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية ، وتحليل النص المقروء ، وتلخيص النص المقروء ، وتقييم النص المقروء لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي ويمكن قياسها باستخدام اختبار مهارات القراءة المتعمقة الذي اعده الباحثون .

## الإطار النظري

**المحور الأول : القراءة المُتعمقة ومهاراتها.**

**أولاً : تعريف القراءة المُتعمقة:**

▪ **عرفتها (سميرة سعيد، ٢٠٢١، ٣١٥)** بأنها: نوع من أنواع القراءة الأكثر تعقيدًا والتي تحتاج إلى انتباه شديد وتركيز شديد أثناء القراءة؛ بهدف تحقيق القدرة على الفهم العميق من خلال تفسير الكلمات الصعبة والتركيب، وتحديد الكلمات المفتاحية المعينة على فهم وتفسير فكرة النص، وتحليل وفحص محتوى النص لاستخلاص أهم الأفكار والمعارف والتفاصيل الدقيقة والعميقة بالنص، وتقييم النص المقروء.

▪ **عرفها (عبدالرحمن الفوزان، ٢٠١١، ١٩٥)** بأنها: عملية يتفاعل فيها الطالب مع النص داخل الفصل الدراسي أو خارجه؛ بهدف الفهم العميق لمحتوى النص، من خلال تفسير الطالب للصعوبات والتركيب اللغوية، واستخلاص أهم المعارف والأفكار العميقة المقصودة وسط تيار من المعلومات وتحديد التفاصيل الدقيقة المفسرة لفكرة النص وقضيته.

وهذا المفهوم يشير إلى أن القراءة المُتعمقة تهدف إلى تحقيق الفهم العميق والشامل للنص المقروء. ومن ملامح هذا الفهم تفسير صعوبات النص القرآني، وتحديد المعاني المتعددة للألفاظ والتركيب التي تكون فكرة النص الرئيسية، فضلاً عن استخلاص أهم التفاصيل التي تتطلب قراءة النص أكثر من مرة حتى يستطيع الطالب أن يحددها.

**ويعرفها البحث الحالي بأنها:** قراءة النص بعمق ونشاط مما يعزز فهم الكلام والتعمق في المعاني ويساعد علي التركيز فيها وتحديد المعلومات المهمة وفهم النصوص المقروءة بطريقة عميقة وشاملة.

**أهمية القراءة المُتعمقة:**

للقراءة المُتعمقة أهمية تقيد الطلاب في تنمية كثير من المهارات والأداءات ذكرها

**ويللي (١٣٩ - ١٣٧، ٢٠٠٧، Willy) فيما يلي عرضها:**

- تسهم القراءة المُتعمقة في إكساب الطالب مهارات كثيرة؛ فهي تساعد على تحديد هدفه من قراءة النص المقروء؛ ممّا يعني التدقيق والفحص والاستنباط لمحتوى النص.
- تساعد الطلاب على تحديد أفكار النص الرئيسية، والتفاصيل المتعلقة بها في أثناء القراءة؛ من أجل تحقيق الفهم العام للنص، فضلاً عن تحليل ما يتضمنه من معلومات وآراء وشخصيات ودلائل وبراهين.
- توجه القراءة المُتعمقة أنظار الطلاب قبل القراءة إلى ضرورة تحديد هدف معين لقراءتهم للنص؛ أي قراءة النص في ضوء مجموعة من الأهداف التي يحددها الطالب والمعلم معاً من قراءة النص.
- تسهم في تنمية مهارات القراءة العميقة لمحتويات النص؛ فتشدد وتجذب انتباه الطلاب إلى قراءة العنوان وترتبط بينه وبين أفكار النص، وتحديد أهم القضايا في النص المقروء التي يُمكن أن يعالجها النص ويستهدفها في نهايته.

لقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أهمية القراءة المُتعمقة منها:

- دراسة سيد رجب (٢٠١٦): هدفت أثر برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين
  - ودراسة سوسن الشخريتي (٢٠٠٩): هدفت تعرف أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بشمال غزة .
- ويرى البحث الحالي أن للقراءة المُتعمقة أهمية كثيرة، منها:

تساعد على التحفيز الذهني، تعزز عمل الذاكرة؛ حيث تتطلب بذل جهد كبير لعضلات الذاكرة الخاصة بالطالب، القراءة المُتعمقة فرصة جيدة للتعلم أكثر، تخلق بين الفرد وبين الكتاب صداقة فكرية ممتعة، تساعد الفرد على تنمية ميوله واهتماماته والاستفادة من أوقات الفراغ، تساعد الفرد على التقدم في التحصيل الدراسي، توفر فرصة جيدة لمعرفة تفاصيل أكثر عمقاً، تساعد القراءة المُتعمقة في توسيع حصيلة المفردات اللغوية، تعمل القراءة المُتعمقة على تحسين التركيز لدى الأفراد المتعلمين.

مهارات القراءة المُتعمقة: اقتصر البحث الحالي عن بعض مهارات القراءة المتعمقة وهي :

- ١- مهارة الفهم العميق :وتشمل المهارات الفرعية التالية : - يربط المفردات من خلال علاقتها ببعض ، يستدعي مفاهيم معينة من النص ، يكتشف المعاني المتعددة لكلمة وردت في النص المقروء ، يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ، يفسر عبارة وردت في النص المقروء ، يتعرف معاني المفردات الجديدة في النص .
- ٢- مهارة تحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية : وتشمل المهارات الفرعية التالية - يربط السبب بالنتيجة، يوظف ما يتعلمه من النص ، يفهم المغزى من وراء تعبير معين في النص ، يحدد أدق التعبيرات ، يظهر قدرته على قراءة فقرة قصيرة ويستخرج بعض التفاصيل من النص المقروء ، يستنتج من النص كلمتين لهما نفس النهاية .
- ٣- مهارة تحليل النص المقروء : وتشمل المهارات الفرعية التالية : يحلل عناصر النص ، يضع عنوان مناسب للفقرة التي أمامه ، يعرض الأفكار الرئيسية والفرعية في النص .تحديد بداية و وسط ونهاية النص ، يذكر الأحداث التي وردت في النص ، يوضح دور الشخصيات الواردة في النص .
- ٤- مهارة تلخيص النص المقروء : وتشمل المهارات الفرعية التالية: يلخص العبارة التي أمامه في جملة مفيدة ، يكتب ملاحظات عن أهم المواقف الواردة في النص ، يخطط جدول لمعاني المفردات الواردة في العبارة التي أمامه .، يكمل الشكل التخطيطي لأهم أفكار النص ، يذكر معلومات إضافية عن النص المقروء ، يرسم خريطة ذهنية تشمل الشخصيات الواردة في النص .

٥- مهارة تقييم النص المقروء : وتشمل المهارات الفرعية التالية : يبدي رأيه في عنوان الدرس ، يقيم الألفاظ والمفردات في النص المقروء ، يقترح نهاية مناسبة للقصة ، يحكم على أسلوب الكاتب ، يبين مدى إرتباط الكاتب بالماضي ، يبدي وجهة نظره في موضوع الدرس .

المحور الثاني: استراتيجية (SQ3R):

مفهوم استراتيجية (SQ3R):

- يُعرفها (عطية محسن، ٢٠٠٩، ٤٤) أنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة يطلق عليها نظام الخطوات الخمسة للقراءة عربياً، وهي من الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم والاستيعاب لدى الطلاب، وتتضمن هذه الاستراتيجية خمس خطوات، هي (التصفح، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة).
- وتُعرفها (مريم هادي، ٢٠١٤، ١٤١) بأنّها: الطريقة التي يُمكن من خلالها مساعدة الطلاب على المشاركة الجدية للطلبة، وهي اختصار للحروف الأولى من الكلمات الآتية (المسح، السؤال، القراءة، التسميع، المراجعة).
- وتعرف إجرائياً على أنّها: احدي استراتيجيات التي تضم خمس اجراءات قرائية منظمة ومتتالية و تعتمد على استخدام الأنشطة العقلية في فهم النصوص المقروءة؛ وذلك لما تحتويه على الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين؛ حيث تدفع هذه الإجراءات إلى مشاركة وتفاعل طلاب الصف الخامس الابتدائي لغرض تنمية مهارات القراءة المُتعمقة؛ وتهدف إلى تحقيق فهم أفضل لمحتوى المادة المقروءة.
- مراحل استراتيجية SQ3R (خطواتها): تضم الإستراتيجية خمس مراحل وتتمثل في: التصفح (Survey)، والتساؤل (Question)، والقراءة (Read)، والاسترجاع (Recite)، والمراجعة (Review)، وفيما يلي عرض لكل خطوة بالشرح والتفصيل: (حبيب الله، ٢٠١٤، ٤١؛ عبد الله الأحمدى، ٢٠١٥، ٣٨)، أرتيس (١٣١، ٢٠٠٨، Artis)، (العبد الكريم والباحوث، ٢٠١٤، ٣٦٥؛ سوزان علي، ٢٠٠٧، ٣٠)، هوبر (١٠٨، ٢٠٠٤، Huber)، غازو (٢٠١٥، ٩٤، Ghazo)، ماريني (٢٠١٤، ١٥، Marini).
- المرحلة الأولى: التصفح (Survey): ويقصد بذلك استكشاف التلميذ للنص أو (إلقاء نظرة عامة سريعة) على موضوع النص، والذي حدده المعلم ليكون فكرة عامة عنه، وجمع بعض المعلومات الضرورية التي تساعد في التركيز لكي يستنبط ويصيغ أهداف القراءة، وأهداف النص، ويقوم المعلم بتحديد الوقت الكافي حسب حجم النص أو الجزء المراد تدريسه .
- المرحلة الثانية هي: التساؤل (Question): في هذه الخطوة يستطيع الطالب صياغة مجموعة من الأسئلة أعدها بنفسه من خلال: تحويل المصطلحات الرئيسية بالنص أو العناوين الفرعية والجمل والكلمات الواضحة فيه إلى أسئلة يعتقد أنه يحصل على إجابتها من النص عند قراءته بالتفصيل،

**المرحلة الثالثة: القراءة (Read):** ويقصد بها قراءة النص بسرعة، وحرص، ودقة، وفعالية، وتهدف مرحلة القراءة الوصول إلى فهم أكثر عمق ودقة لكل عنصر ومفهوم ومعلومة علمية ترد بالنص؛ أي أنها مرحلة قراءة وفهم النص. وتتضمن هذه الخطوة ما يلي: يتدخل المعلم في هذه المرحلة إذا وجد تعثرًا من الطلاب في استيعاب أو فهم النص، أو بعض ما يرد به، أو وجود غموض في بعض الجمل العلمية أو المصطلحات، فدور المعلم هنا هو التوضيح، والتفسير، والتوجيه للطلاب، حتى يتمكنوا من قراءة النص بوعي، وفهم.

**المرحلة الرابعة: الاسترجاع (Recite):** هي العملية التي يقصد بها الاحتفاظ بالمعلومات بالعقل لأطول فترة ممكنة مع التركيز، والقدرة على استرجاعها واستردادها منه مرة أخرى عن الحاجة إليها، وفي هذه الخطوة يحجب النص وكافة أوراق الطالب، ويطلب منه المعلم استرجاع أهم ما حصله من معلومات من النص العلمي، وذلك بصوت مرتفع لتدريبه على الطلاقة والمرونة العلمية في سرد المعلومات العلمية، واستخدام المصطلحات. والمفاهيم بصورة صحيحة

**المرحلة الخامسة: المراجعة (Review):** يقصد بها المراجعة الفورية أو المباشرة للنص بعد خطوة الاسترجاع؛ ونعني بها إعادة تنشيط الذاكرة مرة أخرى والتنظيم وتصحيح للمعلومات والأفكار داخل العقل؛ لبناء مدى أوسع من التذكر فعلية المراجعة تنقلنا من مرحلة التذكر للمعلومات من المدى القصير إلى مدى أطول للذاكرة؛ وبالتالي سيصبح من السهل استرداد المعلومات بعد مرور فترات طويلة، هذه الخطوة يجب أن تعطي التفكير مساحات كبيرة؛ وذلك لتحقيق أكبر قدر من المعلومات الواردة بالنص.

#### خطوات البحث الحالي في استخدام استراتيجية (SQ3R) في تدريس القراءة المتعمقة :

- يطلب المعلم من الطلاب تصفح النص من خلال القراءة السريعة.
- يطلب المعلم من الطلاب القراءة المتأنية للنص لفهم أفكاره وتفاصيله.
- يضع الطالب الأسئلة حول النص الذي بين يديه والتي ستقوده إلى البحث عن إجاباتها.
- يطلب المعلم من الطلاب أن يستذكروا الإجابات من دون النظر إلى النص، من خلال ذاكرتهم.
- يطلب المعلم من الطلاب أن يراجعوا النص ليتأكدوا من إجاباتهم وليجيبوا عن الأسئلة التي لم يتسن لهم الإجابة عنها في خطوة الاستدكار.
- بعد الانتهاء يجمع المعلم الأوراق من الطلاب لتصحيحها وتعاد للطلاب مرة أخرى؛ بهدف التغذية الراجعة.

#### دور استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة:

#### ويرى البحث الحالي دور استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة:

- الاهتمام بتوجيه التلاميذ إلى قراءة واعية وهادفة تمكنهم من تحديد أهم صعوبات النص من كلمات وتراكيب، والعمل

على تفسيرها وتوضيحها.

- تساعد التلاميذ في توجيه أنظارهم والتركيز أثناء القراءة على مهارات الاستنتاج والاستخلاص لأهم المعلومات والحقائق المهمة والضرورية في النص، والتي تسهم في ترابط النص وتماسكه.
- الاهتمام أثناء القراءة المركزة للتلاميذ بشد انتباههم إلى تلك المواطن والدلالات الضمنية؛ أي تدريبهم على قراءة ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية، واستخلاص المعاني والأغراض والقيم الضمنية، التي لم يُشر إليها الكاتب صراحة في النص.
- تدريب التلاميذ على إيجاد هدف من القراءة المركزة أو المُتعمقة، حتى تحقق القراءة أهدافها ومهاراتها، فيقرأ التلميذ من أجل تحقيق الهدف:
  - البحث حول معلومات محددة ومقصودة وسط تيارات متعددة من المعلومات والمعارف.
  - الوصول لأهم الدلائل والبراهين المتعلقة بفكرة النص أو قضيته الرئيسية أو لرأي معين.
  - التلخيص لأهم ما في النص من نقاط وأفكار ومعلومات مهمة من خلال توظيف الكلمات والتراكيب التي تعبر عن ذلك وهو ما أكدت عليه الدراسات السابقة مثل دراسة (إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٧)، وغادة طه (2008)، ورضى السيد (2008) وسعاد الوائلي (٢٠١٥).

المحور الثالث: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية : خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية : أشار جاردر (Gardner، 1987) إلي خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية :

- ١- خصائص النمو الجسمي لتلاميذ هذه المرحلة تتمثل في (نمو الحواس، النمو العضلي).
- ٢- خصائص النمو العقلي وتتمثل في:
  - نمو الذكاء، وقد صنف جاردر (من جامعة هارفارد) الذكاء عام ١٩٨٧ في سبعة أوجه:
    - الذكاء اللغوي: هو الذكاء الذي يقوم على المنطق والرياضيات، وكذلك الذكاء الموسيقي والذكاء الجسمي.
    - الذكاء المكاني: الذكاء البيئشخصي ويقصد به استطاعة الفرد على التكيف مع الآخرين.
    - الذكاء الشخصي: ويقصد بهذا النوع من الذكاء القدرة على فهم الذات.
  - نمو التفكير وضع بياحيه هذا النمو الذي يتمثل في أربع مراحل متمثلة في مرحلة الذكاء الحس حركي - مرحلة ما قبل العمليات المادية - مرحلة العمليات المادية -مرحلة العمليات المجردة.
  - نمو الانتباه: ويقصد به حصر الشعور وتركيزه على موضوع معين في المجال الإداري.
  - نمو التذكر: وهي عملية عقلية من خلالها يسترجع فيها الفرد خبراته أو معلوماته الماضية.

- القابلية للاستهواء أو الإيحاء (هو رغبة الفرد لتقبل فكرة ما والتسليم بها دون نقد)
- التطور العقلي: لقد قام برونر بتصنيف النمو العقلي لتفكير الطفل في ثلاث مراحل أساسية، هي (التمثيل العملي - التمثيل الصوري - التمثيل الرمزي).

٣- النمو الانفعالي: ويقصد به زيادة قدرة الفرد على التحكم بمشاعره وانفعالاته وتفهم العوامل المؤثرة في هذه المشاعر والاستعداد لتقبلها.

٤- النمو الاجتماعي: يتميز النمو الاجتماعي بقدرته على تأكيد الذات والتطبع الاجتماعي.

في ضوء مما سبق عرضه اتضح للبحث الحالي أن:

الطفل هو محور العملية التعليمية، وعلى التربية أن تنطلق في استراتيجيتها من واقعه وأن تستجيب لخصائص نموه واحتياجاته في كل مرحلة من مراحل نموه، وللطفولة في الإسلام منزلتها الحبيبة وأهميتها الدقيقة، ولقد عني الإسلام بهذه المرحلة من عمر الإنسان فحباها بالكثير من الرحمة والعطف إلى جانب الصقل والتربية.

تعقيب عام علي الإطار النظري :

في نهاية عرض الإطار النظري استفادت الباحثة من عرض الإطار النظري في اعداد قائمة مهارات القراءة المتعمقة، واختبار مهارات القراءة المتعمقة، وتحديد خطوات استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث :

١- إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية

تمّ إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية كما يلي:

بناء قائمة مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد اتبعت الخطوات الآتية في إعداد القائمة، وهي:

هدف القائمة:هدفت القائمة تحديد مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مصادر بناء القائمة:اعتمد في بناء القائمة على مجموعة من المصادر، منها:الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي عُنيت

بالقراءة المُتعمقة ومهاراتها كدراسة (سيد رجب، ٢٠١٦)، (سميرة سعيد ٢٠٢١)، (سوسن الشخريتي، ٢٠٠٩)، ويلي

(١٣٩ - ١٣٧ ، ٢٠٠٧ ، Willy)، (رشدي طعيمة وعلاء الشعبي، ٢٠٠٦، ٢٧٤)، (عبد الرحمن الفوزان، ٢٠١١)

استطلاع آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس، وأيضاً بعض موجهي اللغة العربية والقائمين على

تدريسها،دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

### ضبط القائمة:

للتأكد من صدق القائمة، وصلاحياتها في تحديد مهارات القراءة المُتعمقة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تمَّ عرضها على مجموعة من المحكِّمين وعددهم (١٠) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربيَّة ومدرسي اللغة العربيَّة وقد أشار المحكمون إلي تعديل وتوحيد الأفعال سواء في صيغة الماضي أو المضارع إستبدال جملة يستنتج من النص بدلا من يستنتج من القطعة التأكيد علي التفرقة بين التاء المربوطة والتاء .

### ١-٥ الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكِّمون أصبحت القائمة في شكلها النهائي مكونة من (٣٠) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسية هي مهارة: الفهم العميق، وتحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية، وتحليل النص المقروء، وتلخيص النص المقروء، وتقويم النص المقروء.

وبهذا الإجراء تكون قد تمَّت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والتمثل في: ما مهارات القراءة المُتعمقة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢- بناء اختبار مهارات القراءة المُتعمقة: تمَّ بناء اختبار مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

٢-١ تحديد الهدف من الاختبار: هدف اختبار القراءة المُتعمقة إلى: تحديد مستوي التلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مهارات القراءة المتعمقة .

مصادر بناء الاختبار: تم الرجوع إلي الكتاب المدرسي و الدراسات السابقة مثل : (سيد رجب ٢٠١٦)، (سميرة سعيد، ٢٠٢١)، (سوسن الشخريتي، ٢٠٠٩). وقائمة اختبار مهارات القراءة المتعمقة .

### قائمة مهارات القراءة المتعمقة :

المهارات الفرعية	المهارات الرئيسية
١- يربط المفردات من خلال علاقتها ببعض . ٢- يستدعي مفاهيم معينة من النص . ٣- يكتشف المعاني المتعددة لكلمة وردت في النص المقروء . ٤- يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة . ٥- يفسر عبارة وردت في النص المقروء . ٦- يتعرف معاني المفردات الجديدة في النص.	١- الفهم العميق

<p>١- يربط السبب بالنتيجة.</p> <p>٢- يوظف ما يتعلمه من النص .</p> <p>٣- يفهم المغزى من وراء تعبير معين في النص .</p> <p>٤- يحدد أدق التعبيرات .</p> <p>٥- يظهر قدرته على قراءة فقرة قصيرة ويستخرج بعض التفاصيل من النص المقروء .</p> <p>٦- يستنتج من النص كلمتين لهما نفس النهاية .</p>	<p>٢- تحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية</p>
<p>١- يحلل عناصر النص .</p> <p>٢- يضع عنوان مناسب للفقرة التي أمامه .</p> <p>٣- يعرض الأفكار الرئيسية والفرعية في النص .</p> <p>٤- تحديد بداية و وسط ونهاية النص .</p> <p>٥- يذكر الأحداث التي وردت في النص .</p> <p>٦- يوضح دور الشخصيات الواردة في النص .</p>	<p>٣- تحليل النص المقروء</p>
<p>١- يلخص العبارة التي أمامه في جملة مفيدة .</p> <p>٢- يكتب ملاحظات عن أهم المواقف الواردة في النص .</p> <p>٣- يخطط جدول لمعاني المفردات الواردة في العبارة التي أمامه .</p> <p>٤- يكمل الشكل التخطيطي لأهم أفكار النص .</p> <p>٥- يذكر معلومات إضافية عن النص المقروء</p> <p>٦- يرسم خريطة ذهنية تشمل الشخصيات الواردة في النص .</p>	<p>٤- تلخيص النص المقروء</p>
<p>١- يبدي رأيه في عنوان الدرس .</p> <p>٢- يقيم الألفاظ والمفردات في النص المقروء .</p> <p>٣- يقترح نهاية مناسبة للقصة .</p> <p>٤- يحكم على أسلوب الكاتب .</p> <p>٥- يبين مدى ارتباط الكاتب بالماضي .</p> <p>٦- يبدي وجهة نظره في موضوع الدرس .</p>	<p>٥- تقييم النص المقروء</p>

### صياغة أسئلة الاختبار:

تضمن الاختبار (٦٠) سؤالاً من الأسئلة المقالية والموضوعية، وقد تمّ مراعاة بعض الأسس عند صياغة أسئلة الاختبار ومنها ما يلي:

- أن تتنوع النصوص التي تبنى عليها أسئلة الاختبار وفقاً لطبيعة مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- أن تتدرج النصوص في المحتوى بين السهولة والصعوبة وذلك وفق طبيعة مهارات القراءة المُتعمقة المستهدف تحقيقها.
- مناسبة محتوى الاختبار لخصائص التلاميذ ومستوى نضجهم في هذه المرحلة.
- أن تكون الأسئلة مرتبطة بالمهارات المحددة.
- أن تغطي الأسئلة جميع المهارات المختارة.

### تعليمات الاختبار:

تضمّن اختبار مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي التعليمات التالية:

- كتابة البيانات في المكان المخصص لذلك.
  - قراءة كل سؤال من أسئلة الاختبار بدقة؛ حتّى تتمكن من الإجابة عن السؤال الخاص به.
  - قراءة العبارات والفقرات وقراءة كل سؤال قراءة جيدة بدقة وعناية؛ كي تفهم المطلوب منه.
  - الالتزام بالإجابة في الأجزاء المخصصة للإجابة في الورقة.
  - ضرورة الالتزام بالوقت المحدد للاختبار.
  - عدم البدء في الإجابة حتّى يؤذن لك.
- ضبط الصورة المبدئية لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة:** يقصد بضبط الاختبار التحقق من صدقه وثباته، وذلك وفق الإجراءات التالية.

### إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تمّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية والتي تضمنت (٢٠) تلميذاً بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة أسامة بن زيد بمدينة السادات - محافظة المنوفية، وذلك في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، دون عينة البحث الأساسية، وتمّ تطبيق الاختبار استطلاعياً بهدف:

- صدق الاختبار.
- حساب معامل ثبات الاختبار.
- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

وذلك من خلال الخطوات التالية:

### أولاً: صدق الاختبار تمّ التحقق من صدق الاختبار بعدة طرق، منها:

الاختبار الصادق الذي يقيس ما وضع لغرض قياسه، ويطلق على الاختبار بأنه: صادق المحتوى في حالة إذا كان محتوى تلك الاختبار يقيس الجوانب التي وضع لقياسها، ويمكن التحقق من صدق اختبار مهارات القراءة المُتعمقة عن طريق أنواع عديدة من الصدق، منها:

**الصدق الظاهري للاختبار:** للتحقيق من الصدق الظاهري للاختبار تمّ عرضه في صورته الأولى على عدد من المحكّمين وعددهم (١٠) من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربيّة وموجهي ومعلمي اللغة العربيّة؛ بهدف معرفة (ملحق ١):

- مناسبة تلك الأسئلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مناسبة صياغة الأسئلة لقياس مهارات القراءة المُتعمقة.
- سلامة الأسئلة من حيث الصياغة علمياً ولغوياً.
- كفاية عدد الأسئلة، وملاءمتها للتلاميذ.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- نقل أو تعديل أو حذف أي سؤال غير مناسب للعينة، أو لا يقيس مهارات القراءة المُتعمقة، مع إضافة التعديل المناسب أسفل السؤال.

وقد جاءت آراء المحكّمين حول الاختبار كما يلي: وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة لقياس المهارات المطلوبة لها، ومناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ووضوح الصياغة اللغوية للأسئلة.

**صدق الاتساق الداخلي لاختبار القراءة المُتعمقة:** حيث يسعى هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي، أو الصدق الارتباطي إلى تحديد قيمة واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات التلاميذ في مهارات القراءة المُتعمقة (الفهم العميق، وتحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية، وتحليل النص المقروء، وتلخيص النص المقروء، وتقويم النص المقروء) للاختبار بعضها ببعض والاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل الارتباط، وتحليل نتائج التجربة الاستطلاعية يتضح ما يلي:

جدول (٢) قيم معاملات الصدق الارتباطي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة

مهارة الفهم العميق								
السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار
١	**0,73	**0,76	2	**0,71	**0,68	3	**0,61	**0,78
4	**0,68	**0,75	5	**0,51	**0,74	6	**0,87	**0,72
7	**0,81	**0,78	8	**0,72	**0,82	9	**0,79	**0,67
10	**0,72	**0,88	11	**0,67	**0,59	١٢	**0,79	**0,82
مهارة تحديد ما بين السطور وما وراء السطور من معانٍ ضمنية								
السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار
١	**0,77	**0,89	2	**0,58	**0,64	3	**0,69	**0,73
4	**0,56	**0,72	5	**0,69	**0,71	6	**0,73	**0,71
٧	**٦٦,0	**0,72	٨	**0,82	**0,76	٩	**0,70	**0,77
10	**0,77	**0,71	11	**0,73	**0,79	12	**0,68	**0,75
مهارة تحليل النص المقروء								
السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار	السؤال	الارتباط بالمهارة	الارتباط بالاختبار
١	**0,73	**0,79	2	**0,72	**0,68	3	**0,66	**0,78

**0,74	**0,87	6	**0,74	**0,61	5	**0,71	**0,58	4
**0,62	**0,77	9	**0,89	**0,82	8	**0,68	**0,80	7
**0,79	**0,73	12	**0,59	**0,67	11	**0,88	**0,62	10

مهارة تلخيص النص المقروء

الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال	الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال	الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال
**0,73	**0,69	3	**0,64	**0,68	2	**0,89	**0,77	١
**0,71	**0,73	6	**0,59	**0,62	5	**0,72	**0,56	4
**0,52	**0,81	9	**0,67	**0,89	8	**0,69	**0,80	7
**0,75	**0,68	12	**0,79	**0,73	11	**0,71	**0,77	10

مهارة تقويم النص المقروء

الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال	الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال	الارتباط بالاختبار	الارتباط بالمهارة	السؤال
**0,75	**0,68	3	**0,59	**0,62	2	**0,72	**0,56	١
**0,69	**0,85	6	**0,79	**0,73	5	**0,69	**0,80	4
**0,71	**0,73	9	**0,69	**0,80	8	**0,64	**0,68	7
**0,72	**0,81	12	**0,67	**0,89	11	**0,89	**0,77	10

يتضح من الجدول السابق أن كافة أسئلة اختبار مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بينها وبين المهارة الذي تنتمي إليه وبالاختبار ككل؛ أي يُوجد اتساق بين كافة الأسئلة في تحقيق ذات الهدف من المجال (المهارة الرئيسية) والاختبار ككل.

(٢) **معامل ثبات الاختبار:** وقد تمَّ حساب ثبات الاختبار من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، ثمَّ العمل من خلال تجزئة الاختبار ، وذلك بالاستعانة ببرنامج SPSS، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات تقدر ب (٠,٨٧)؛ ممَّا يشير إلى تمتع الاختبار بثبات بدرجة مرتفعة.

(٣) **الزمن المناسب للاختبار:** تمَّ حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته جميع التلاميذ وقسم هذا الزمن على عددهم؛ فصار زمن الاختبار (١٢٠) دقيقة.

**الصورة النهائية للاختبار:** بعد إجراء التعديلات والملاحظات على مفردات اختبار مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوَّنًا من (٥) مهارات رئيسية تضمن بداخل كل مهارة (٦) مهارات فرعية، بمعدل (٦٠) سؤالاً، وذلك بنهاية عظمى (١٨٠) درجة؛ حيث يتمَّ تصحيح الاختبار بمقياس تدرجي (١,٢,٣) (ملحق ٤)

٥- **إعداد مادة المعالجة:** تمَّ الاطلاع على موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالكتاب المدرسي، وتتمثل في (المحور الأول، والمحور الثاني) ويشتمل على (١٣) نصَّ قراءة، والتي يُمكن توظيفها من خلال استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة المُتعمقة.

(١-٥) **المحور الأول: ويتضمن نصوص القراءة الآتية:**

النص الأول: "أنا أستطيع". النص الثاني: "اكتشف مهارتك". النص الثالث: "الاختلاف والتميز". النص الرابع: "لماذا؟".

النص الخامس: "سأحاول من جديد". النص السادس: "السمكات الثلاث (كليلة ودمنة)".

(٢-٥) **المحور الثاني: ويتضمن النصوص الآتية:** النص السابع: "أنت أجمل". النص الثامن: "الأرانب وملك الفيلة".

النص التاسع: "صداقة بلا قيود". النص العاشر: "مميزون باختلاف". النص الحادي عشر: "شتاء دافئ وجميل".

النص الثاني عشر: "طعامهم يميزهم". النص الثالث عشر: "الجمال الحقيقي".

(٢-٥) **تحديد الأهداف التعليمية:** تمَّ تحديد الأهداف التعليمية اللازمة لتحقيقها في ضوء النصوص القرائية المقررة، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والاستعانة بأراء مُعلمي وموجهي اللغة العربية والمختصين في مناهج وطرق التدريس (ملحق ١).

(٣-٥) الأهداف العامة لاستراتيجية (SQ3R): يتحدد الهدف العام للاستراتيجية في تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

(٤-٥) الأهداف الإجرائية لاستراتيجية (SQ3R):

تمّ تحديد الأهداف الإجرائية لنصوص القراءة، وفقاً لمحتوى كل نص كما يلي:

أهداف المحور الأول: في نهاية المحور الأول لدروس القراءة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن: يقرأ النص قراءة صحيحة خالية من الأخطاء.

يفهم المغزى من عبارة (أنا أستطيع) التي وردت في النص ، يوضح دور الشخصيات الواردة في النص، يوظف ما يتعلمه من القصة التي وردت في النص، يكتشف المعاني المتعددة لكلمة وردت في النص، يُبدي رأيه في عنوان النص ، يوضح معاني المفردات الصعبة الواردة في النص ، يُحدد الأفكار الرئيسيّة والفرعيّة بعد قراءة النص. يُبدي رأيه في أسلوب الكاتب. يصمم جدولاً لبعض المعاني الواردة في النص. يضع نهاية أخرى للقصة الواردة في النص. يفهم المغزى من عبارة (العلم خزائن، ومفاتيحه السؤال). يقرأ فقرة قصيرة قراءة متعمقة، ويستخرج بعض التفاصيل منها. يفهم المغزى من عبارة (الحياة مكسب وخسارة). يصنف الناس بحسب فهمة للنص. يرتب أحداث القصة الواردة في النص.

أهداف المحور الثاني: في نهاية المحور الثاني لدروس القراءة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يتعرف على العلاقة بين جمال المظهر وجمال الصفات الأخلاقية، يلخص العبارة التي أمامه في جملة مفيدة ، يربط العلاقة بين بعض المفردات الواردة في النص، يذكر بعض الصفات الحميدة لحامل الرسالة ، يوضح الشخصيات التي ترمز لها الفيلة والأرانب في النص ، يربط السبب بالنتيجة، يربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ، يُحدد أدق التعبيرات الواردة في النص. يكمل المخطط حسب المطلوب في النص ، يتعرف على الصفات التي تميز الشعوب عن غيرها.

(٥-٥) تحديد استراتيجيات التدريس: استخدم البحث الحالي الاستراتيجيات التالية:

استراتيجية القراءة التفاعلية ، استراتيجية الحوار والمناقشة ، استراتيجية لعب الأدوار .

(٦-٥) تحديد عناصر المحتوى (خطوات السير في الدرس):

تمّ عرض النص باتباع الخطوات التالية:

- أولاً: أهداف النص. ثانياً: التمهيد للنص. ثالثاً: عرض النص. رابعاً: شرح وتحليل النص. خامساً: الأنشطة التعليميّة.

سادساً: التقويم.

(٧-٥) الأنشطة التعليمية: تمّ استخدام بعض الأنشطة التعليمية المتمثلة في:

نشاط القراءة: ويطلب فيه المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة في مدة لا تتجاوز من (٥ : ١٠ دقائق).

نشاط التساؤل: من خلاله يضع التلاميذ أسئلة على كل فقرة من فقرات النص المقروء دون الإجابة عنه.

نشاط المراجعة: من خلاله يقرأ التلاميذ فقط من أجل الإجابة عن الأسئلة التي وضعوها على كل فقرة.

نشاط: لاحظ وعبر عن الصور المعروضة على السبورة واستنبط العنوان.

نشاط: نص قراءة، ثمّ الإجابة عن الأسئلة المصاحبة للنص.

نشاط: جمع بعض الصور عن النص وكتابة نبذة عن هذا النص.

(٨-٥) التقويم: ويتمّ فيه الحكم على مدى تنفيذ الأنشطة، ومدى صحتها من خلال حل الأسئلة بشكل صحيح.

ومن أنواع التقويم: التقويم القبلي ، التقويم التكويني (البنائي) ، التقويم الختامي .

سادسًا: ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة :

تمّ ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة؛ حيث تمّ التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في كلِّ ممّا يأتي:

١- العمر الزمني: تمّ حساب متوسط العمر الزمني لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني.

جدول (٣) تكافؤ أفراد مجموعتي البحث من حيث العمر الزمني

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت* المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر الزمني	الضابطة	٣٠	١١.٢٩	٠.٣٨١	١.٨٠	غير دالة إحصائيًا عند ٠.٠٥
	التجريبية	٣٠	١١.٤١	٠.٣٥٥		

• ت الجدولية عند مستوى حرية ٥٨ تساوي (١.٩٢) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) .

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بالصف الخامس الابتدائي في العمر الزمني؛ حيث بلغ متوسط الأعمار الزمنية لتلاميذ المجموعة التجريبية (١١.٤١) سنة، بينما

كان متوسط الأعمار الزمنية لتلاميذ المجموعة الضابطة (١١.٢٩) سنة، وكانت قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥؛ وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني.

٢- اختبار مهارات القراءة المُتعمقة: تم تطبيق اختبار القراءة المُتعمقة على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من تكافؤ المجموعتين في القراءة المُتعمقة، باستخدام اختبار "ت" t-test للمجموعتين المستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح نتائج تكافؤ تلاميذ المجموعتين في اختبار مهارات القراءة المُتعمقة.

#### جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

##### في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدالة عند مستوى ٠.٠٥
اختبار القراءة المُتعمقة	التجريبية قبلي	٦٠	١٠٠.٨٢	١.٩٥	٥٨	١.٠٤	١.٩٢	غير دالة
	الضابطة	٦٠	٩٩.١٩	٣.٤٧				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة؛ وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات القراءة المُتعمقة.

## خطوات تطبيق البحث الحالي :

- تم اجراء التطبيق القبلي لأداة البحث يوم ٨ أكتوبر ٢٠٢٣م لتحقيق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة .
- تم تدريس منهج القراءة الخاص بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام استراتيجية Sq3r علي مدار شهرين تقريبا بداية من يوم ٨ أكتوبر إلي يوم ٦ ديسمبر .
- تم تطبيق أداة البحث بعديا يوم ٦ ديسمبر لتحقيق من فاعلية استخدام استراتيجية Sq3r المستخدمة في تنمية مهارات القراءة المتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

## نتائج البحث الحالي : تم عرض النتائج في ضوء تساؤلات البحث وفروضة:

للإجابة عن السؤال البحثي التالي: ما فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

ينصُّ الفرض على أنه: "تُوجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (  $\alpha \leq 0.01$  ) بين مُتوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض وللإجابة عن السؤال البحثي قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة، وكذلك الانحراف المعياري، باستخدام المعادلة التالية لاختبار "ت" t-test للمجموعتين غير المرتبتين من خلال برنامج SPSS الإصدار ٢٣.

والجدول التالي يُوضح الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" المحسوبة والجدولية، ومستوى الدلالة.

## جدول (٦) يُوضح دلالة الفروق بين مُتوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

### لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة لكلِّ مهارة على حدة

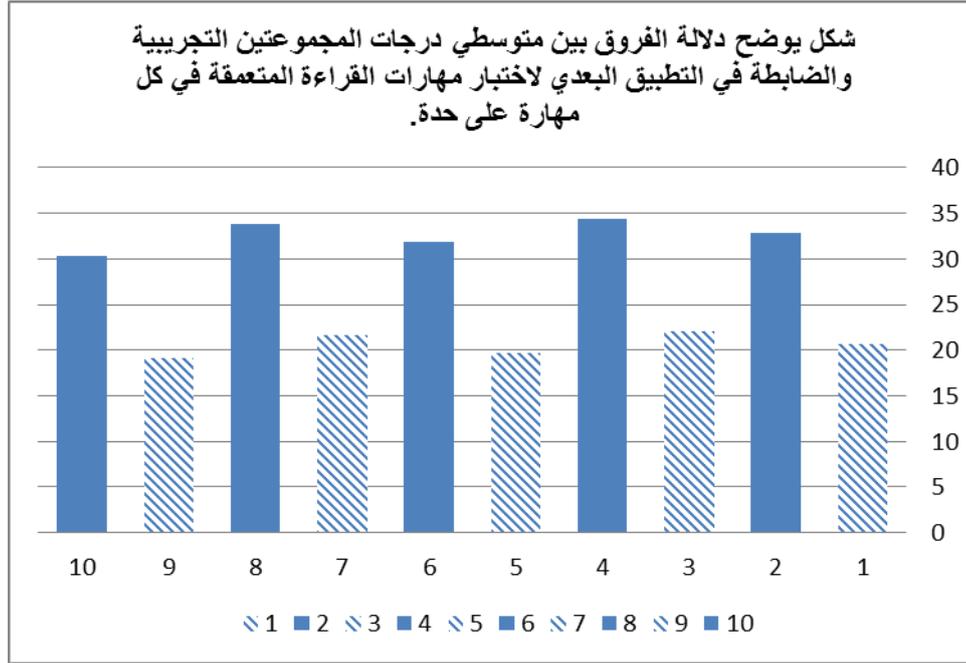
المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
مهارة الفهم العميق	الضابطة	٣٠	٢٠.٦٩	١.٣٤	٥٨	١٥.٨٠	دالة
	التجريبية	٣٠	٣٢.٨٠	٠.٨٥			

دالة	١٣.٤٢	٥٨	١.١٢	٢٢.١٠	٣٠	الصَّابِطَة	مَهارة تحديد ما بين السطور وما وراء السطور
			٠.٥٨	٣٤.٣٣	٣٠	التجريبية	
دالة	١٦.٧١	٥٨	١.٣٤	١٩.٦٩	٣٠	الصَّابِطَة	تحليل النص المقروء
			٠.٨٥	٣١.٨٠	٣٠	التجريبية	
دالة	١٥.٢٢	٥٨	١.٣٤	٢١.٦٩	٣٠	الصَّابِطَة	تلخيص النص المقروء
			٠.٨٥	٣٣.٨٠	٣٠	التجريبية	
دالة	١٤.٩٣	٥٨	١.١٢	١٩.١٠	٣٠	الصَّابِطَة	تقويم النص المقروء
			٠.٥٨	٣٠.٣٣	٣٠	التجريبية	

قيمة "ت" الجدولية (١.٩٤) .

يتضح من الجدول السابق تحسن أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة مقارنةً بدرجات تلاميذ المجموعة الصَّابِطَة، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والصَّابِطَة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات الفرعية وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٤) عند مستوى دلالة  $(\geq 0.01)$ ؛ أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وبهذا تمَّ الإجابة عن السؤال البحثي وتحقق صحة الفرض.

ويمكن تمثيل نتائج الفرض من خلال الرسم البياني الآتي:



جدول (٧) يُوضح دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة للاختبار في كل مهارة على حدة

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
الاختبار ككل	التجريبية	٣٠	١٠٢.٥١	٣.٤٧	٥٨	١٧.٤٣	دالة
	الضابطة	٣٠	١٦٢.١٩	١.٤٦			

قيمة "ت" الجدولية (١.٩٤)

يتضح من الجدول السابق تحسن أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة للاختبار ككل مقارنةً بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة، ويدعم ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات الفرعية، وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (١.٩٤) عند مستوى دلالة ( $\geq 0.01$ )؛ أي أنّها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وبهذا تمّ الإجابة عن السؤال البحثي وتحقق صحة الفرض.

جدول (٨) نسبة الكسب المعدل لبلانك لاختبار مهارات القراءة المُتعمقة

نوع الدلالة	نسبة الكسب المعدل لبلانك	النهاية العظمى	المتوسطات الحسابية	المجموعة	مهارات القراءة المُتعمقة
دال إحصائياً	٤,٥٢	٣٦	٢٠.٦٩	الصَّابِطَة	مهارَة الفهم العميق
			٣٢.٨٠	التجريبية	
دال إحصائياً	٣,٥١	٣٦	٢٢.١٠	الصَّابِطَة	مهارَة تحديد ما بين السطور وما وراء السطور
			٣٤.٣٣	التجريبية	
دال إحصائياً	٤,٥٣	٣٦	١٩.٦٩	الصَّابِطَة	تحليل النص المقروء
			٣١.٨٠	التجريبية	
دال إحصائياً	٤,٥٢	٣٦	٢١.٦٩	الصَّابِطَة	تلخيص النص المقروء
			٣٣.٨٠	التجريبية	
دال إحصائياً	٥,٥١	٣٦	١٩.١٠	الصَّابِطَة	تقويم النص المقروء
			٣٠.٣٣	التجريبية	
دال إحصائياً	٣,٥٣	٣٦	٢٠.٦٩	الصَّابِطَة	مهارَة الفهم العميق
			٣٢.٨٠	التجريبية	
دال إحصائياً	٦,٥٥	١٨٠	١٠٢.٥١	الصَّابِطَة	الاختبار ككل
			١٦٢.١٩	التجريبية	

اتضح من الجدول السابق الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (استراتيجية SQ3R) على تنمية المتغير التابع (مهارات القراءة المُتعمقة) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ وذلك لتجاوز قيم نسب الكسب المعدل بالجدول السابق القيمة المرجعية التي حددها بلاك والتي تقدر بـ (١,٢)؛ ممّا يدلُّ على الدلالة الإحصائية والتربوية لنتائج البحث الحالي، ووجود فاعلية ونسبة كسب معدل لاستراتيجية SQ3R، في ضوء ما سبق عرضه من نتائج اتضح تحقق الفرض الثاني، والإجابة عن السؤال البحث.

### مناقشة النتائج وتفسيرها :

١- مناقشة نتائج الفرض الأول : أظهرت نتائج الفرض الأول "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة المُتعمقة وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ ممّا يشير إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية في الأداء البعدي، وترى الباحثة إلى أن الاتجاهات الحديثة في التدريس تتادي بأن يكون التلميذ هو محور العملية التعليمية وتتحول عملية التعلم إلى عملية نشطة يتم من خلالها اشتراك التلاميذ في الأنشطة التي تقودهم إلى القراءة المُتعمقة وهو ما تهدف إليه استراتيجية (SQ3R).

و وجود دلالة علمية تؤكد فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة؛ أي أن التأثير الذي حصل في مستوى التلاميذ يعود إلى استراتيجية (SQ3R) وقد اتفقت النتائج السابقة التي تمّ التوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة والتي عيّنت بتنمية مهارات القراءة المُتعمقة، مثل دراسات كل من (سيد رجب، ٢٠١٦)، (سميرة سعيد، ٢٠٢١)، (سوسن الشخريتي، ٢٠٠٩)، (مجدي شوقي، ٢٠١٥)، (willy، 2007).

وكما اتفقت النتائج السابقة التي تمّ التوصل إليها مع الدراسات التي أكدت فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تدريس القراءة كدراسة (مريم هادي، ٢٠١٣)، (نادية أبو سكينه، ٢٠٠٤)، (القطعي، ٢٠٠٠)، (حمدان الجبوري، ٢٠١١)، (إيلي فطرياني، ٢٠٠٥)، (PUtri، 2012)، (zamarone، 2008).

ويعزى هذا التحسن في الأداء البعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة المُتعمقة إلى الأسباب الآتية:

- أسهم التدريس من خلال استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة المُتعمقة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- أسهم التدريس من خلال استراتيجية (SQ3R) في استمرارية التقويم والتغذية الراجعة للتلاميذ وتثبيت المعلومات.
- توفير بيئة تعلم تتيح للتلاميذ المشاركة في العملية التعليمية داخل الفصل بنشاط وحيوية.
- ساعد التدريس من خلال استراتيجية (SQ3R) في جعل التعليم أكثر تشويقًا وإثارة؛ ممّا زاد من حماس التلاميذ وإقبالهم على اكتساب وتعلم مهارات القراءة المُتعمقة.

**ثانياً: توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يُمكن التوصية بما يلي:**

- ١- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على أحدث الاستراتيجيات التدريسية التي تمكنهم من إكساب التلاميذ مهارات القراءة المُتعمقة.
- ٢- استخدام البرامج الإلكترونية في تدريس المناهج؛ ممّا يساعد التلاميذ على تلقي المادّة العلميّة بصورة شيقة وجذابة.
- ٣- إثبات حصص بالجدول المدرسي؛ لتدريب التلاميذ على القراءة المُتعمقة
- ٦- عقد ندوات بالمدرسة لتوعية أولياء الأمور بكيفية مساعدة الأبناء لاكتساب المهارات الأساسيّة في القراءة.
- ٧- الاهتمام الكافي بإعداد المعلم وتنميته مهنيّاً في شتى المجالات وتدريبه على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
- ٨- الاهتمام بالأنشطة التعليميّة وملاءمتها لمستوى التلاميذ.
- ٩- يوصي البحث الحالي بإعادة النظر في طرق تدريس القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

**البحوث المقترحة:** في ضوء نتائج البحث وتوصياته يُمكن تقديم المقترحات التالية:

- ١- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية للتدريب على تنمية مهارات القراءة المُتعمقة من خلال بعض الأنشطة التي تسهم في تنمية هذه المهارات.
- ٢- برنامج قائم علي مدخل التعلم المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات القراءة المتعمقة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- ٣- استخدام إستراتيجية (SQ3R) في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- ٤- استخدام إستراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات القراءة السريعة أو القراءة التأملية لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية .

## مراجع البحث :

- ١- القرآن الكريم : سورة " العلق " ، آيه (١) .
- ٢- إبراهيم أحمد بهلول (٢٠٠٣): اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة ، كلية التربية، جامعة المنصورة مجلة القراءة والمعرفة، ع ٣٠، ج ١، ص ١٤٨-٢٨٠.
- ٣- إسماعيل إبراهيم الشربيني (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في مادة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ٤- العبد الكريم صالح والباحوث، نورة. (٢٠١٤): درجة معرفة وتطبيق معلمات العلوم لأساليب القراءة الفاعلة في كتاب العلوم للصف الأول متوسط. بحث مقدم مؤتمر التميز في تعميم وتعلم العموم والرياضيات الأول: توجه العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM) الرياض: جامعة الملك سعود.
- ٥- القطعبي (٢٠٠٠): أثر استخدام القراءة لدرس (SQ3R) في استيعاب المقروء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- ٦- حسن سيد شحاتة (٢٠١٦): المرجع في فنون اللغة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد، دار العالم العربي، القاهرة.
- ٧- حمدان مهدي الجبوري (٢٠١١): أثر استراتيجيتي نمذجة التفكير، (SQ3R) في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة، .
- ٨- خالدة سيدهم (٢٠١٣) : أسباب عزوف الطلبة عن القراءة ، مجلة اعلم . العدد ١٢ جمادى الأولى. جامعة باتنة الجزائر ص١.
- ٩- رشدي طعيمة (٢٠١٠): للمرجع في مناهج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى ، تحرير د. علي مذكور ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ١٠- رضى السيد شعبان (٢٠٠٨): فاعلية بعض استراتيجيات الفهم القرائي في تدريس وحدات الجغرافيا على تحصيل تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو البيئة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ١١- رياض الجودي (٢٠١٣) : " استراتيجيات لتطوير القراءة تاريخ الإسترداد ( ٢٠١٦، ٦١١ ) من الإستراتيجية الرابعة طريقة SQ3R لقراءة المادة العلمية .

١٢- سعاد عبد الكريم عباس لوائي (٢٠١٥): الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن.

١٣- سميرة سعيد (٢٠٢١): أثر القراءة الحرة في تنمية القراءة المتعمقة وبعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين، بكلية التربية، جامعة السادات.

١٤- سوزان محمد علي (٢٠٠٧): فاعلية استخدام استراتيجية (تصفّح - أسأل - اقرأ - استرجع - راجع (SQ3R) في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة العلوم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالسعودية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٢٨)، ٧٠-١٤.

١٥- سوسن الشخريتي (٢٠٠٩): أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، في مدارس الغوث الدولية، غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

١٦- سيد رجب (٢٠١٦): برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٢١٣، ج ١، ص ٧٥-١٦.

١٧- عبدالرحمن صالح (٢٠١١): الطريقة المثلى للمذاكرة (SQ3R). ملتقى اهل التفسير. تاريخ الاسترداد ١١ ٦ ٢٠١٦.

١٨- عبد الرحمن الفوزان (٢٠١١): إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

١٩- عبد الله حمود الأحمد (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي في مقرر العموم، رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

٢٠- عطية محسن (٢٠٠٩): الجودة الشاملة والجديد في التدريس. ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

٢١- غادة طه إبراهيم سليم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قائم على استخدام النظام القرائي (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب كلية التربية شعبه اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٢- كاظم الناييف (٢٠١٣) : أثر استراتيجية ( SQ3R ) في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، كربلاء. مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد ١١، العدد ٤.

٢٣- لطيفة حسين الكندري (٢٠٠٤): تشجيع القراءة، الكويت - المركز الإقليمي للطفولة والأمومة.

٢٤- ليلي فطرياني (٢٠٠٥). فاعلية طريقة (المسح، السؤال، القراءة، التذكر، المراجعة) (SQ3R) في تعليم فهم المقروء دراسة تجريبية بالبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، رسالة غير منشورة في الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢٥- محسن علي عطية (٢٠٠٩): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.

٢٦- محمود كامل الناقة وحيد السيد حافظ (٢٠٠٤) : تعليم اللغة العربية في التعليم العام داخله وفنياته ج ١، القاهرة، دار المصطفى .

٢٧- محمد حبيب الله (٢٠١٤): أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

٢٨- مريم مهدي هادي (٢٠١٤): أثر استراتيجية (SQ3R) في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا الطبيعية، العراق، مجلة كلية التربية الأساسية.

٢٩- منى حسن الدهان وآخرون (٢٠١٢): فاعلية برنامج ألعاب تعليمية مدمج باستخدام الحاسب الآلي لتنمية مهارات القراءة والكتابة، مجلة دراسات الطفولة نفسية اجتماعية إعلامية ثقافية طبية، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، المجلد (١٥٧). العدد (١٥) أكتوبر - ديسمبر.

٣٠- نادية علي مسعود أبو سكيبة (٢٠٠٤): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.



عنوان البحث : فاعلية استخدام استراتيجية (SQ3R) في تنمية القراءة المُتعمقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الباحثة : أسماء فؤاد عبد الظاهر حاتي



- Artis, A.B. (2008): Improving marketing students' reading comprehension with the SQ3R Method. *Journal of Marketing Education*, 30 (2), 130-137.
- Al-Ghazo, A. (2015): The effect of SQ3R and semantic mapping strategies on reading comprehension learning among Jordanian university students. *International Journal of English and Education*, 4 (3), 92-106.
- Gardner, (1987): Spectrum of seven intelligences. *Harvard Edcu . Review*
- Huber, J.A. (2004): A closer look at SQ3R. *Reading Improvement*, 41 (2), 108-112.
- Willy (2007): *The Power of Extensive Reading*, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore, Vol 3&2) 133-149.
- Kylie Baier (2011): "THE EFFECTS OF SQ3R ON FIFTH GRADE STUDENTS' COMPREHENSION LEVELS"
- Meissner. & Yun, T.C. (2008): *Verbal Solution guide*. Manhattan: Manhattan Review.
- Marini, N.L. (2014): The implementation of SQ3R Technique to improve reading comprehension of the eighth-grade students of SMPN 1 Mengwi in academic year 2013/2014. MA thesis, Mahasaraswati Denpasar University.
- Putri (2012): The effect of using the SQ3R method in teaching reading comprehension on grade -10 student s reading achievement at MA Negeri 2 Jember.
- Pujana , I B. Widya Arta and Others. (2014): Effect of the SQ3R Method of Learning to Read THE Understanding of Indonesian Skill Class IV.e- *Journal pulpit PGSD Department of PGSD, INDON.* , Ganesha University of Education.
- Zamarone Ahmad (2008): Using strategy SQ3R in instruction reads Arabic Language Study quasi experiment at PKPBA in The State Islamic University of Malang. Thesis on Arabic Language Learning Program Post Graduate Program of the State Islamic University of Malang.